

أسرة تلوح بدعوى ضد رجل سلطة ونواب سلايين بكرسيف

اتهامات بالتزوير في شهادة ادارية وتسليم رخص استغلال اراض بطرق غير قانونية

لوجت أسرة من قيادة تادارت بكرسيف، برفع دعوى قضائية لدى المحكمتين الإدارية بفاس، والابتدائية بكرسيف، ضد رجل سلطة سابق بالقيادة ذاتها، وعدد من نواب الأراضي الساللية لهوارة اولاد رحو، بتهمته تكوين شبكة للمتاجرة في أراضي الجموع، وتسليم تراخيص غير قانونية، وتزوير شهادة ادارية.

واوضح مصدر من أسرة الخلقي، التي تستعد لرفع طعن في قرارات ووثائق مسلمة من رجل السلطة المشار إليه وعدد من نواب الأراضي الساللية بكرسيف، إضافة إلى متابعة كل من يسفر عنه البحث لدى السلطات القضائية المختصة، ان ما وصفها ب ((الفضيحة الكبرى)) كانت عندما سلم رجل السلطة السابق، رخصة استغلال لأراضي الجموع الى عدد من اخصويين على سكان القيادة، من اجل

((المتاجرة فيها))، اذ اعتبر الوثيقة المذكورة ((سلمت بطريقة مشبوهة))، مشيرا الى ان احد المرخص لهم، الذي يعتبر من كبار المتاجرين في أراضي الجموع بالمنطقة، يستمد نفوذه من مصاهرة شقيقه بمسؤول في السلطة المحلية)) بكرسيف.

واشار المصدر ذاته الى ان المشتكى بهم الذين تحتفظ الجريدة بأسمائهم، قاموا، في خرق سافر للقوانين وضدا على قرار مجلس الوصاية، بالتوقيع على ترخيص مشبوه لفائدة احد الملاكين، وشخص غريب لا علاقة له بقبيلة اولاد عيسى. إضافة الى آخرين، لبشروعوا في استغلال الأراضي الساللية التي سبق لنواب لهوارة اولاد رحو ان رخصوا باستغلالها لفائدة الأسرة المشتكية، وهي الرخصة التي حظيت بموافقة مجلس الوصاية في دورته المنعقدة يوم 11 مارس 2004، تحت رقم 03/04م/36.

كما سبق للمحكمة الإدارية بفاس ان قضت برفض طلب الطعن فيه، وذكر المصدر ذاته ان افراد الشبكة متمادون في ممارساتهم المخلة بالقانون، رغم التعليمات الصارمة للعامل، الموجهة الى جميع رجال السلطة ونواب الأراضي الساللية، التي تحثهم على ضرورة الالتزام بالقانون في منح رخص استغلال الأراضي.

ووفق ما افاد به المصدر ذاته ل ((الجريدة))، ان الترخيص لم يحدد، على وجه التدقيق، الحدود الجغرافية للمساحة الأرضية، وهو مادفع احد النواب الى رفض التوقيع عليه، معتبرا ان ذلك مخالفة صريحة للقانون، كما اشار الى ان المشتكين يتفرون على معلومات من حضر القرار المسلم الى النواب لم يجتمعوا في تاريخ 19 يوليوز 2006، وانما اجتمعوا واتخذوا قرارهم في صيف 2007، مما ((يثبت ان هناك

عملية تزوير طالت المحضر))، وأضاف كاشفا ان أسماء النواب الموقعين مكتوبة بالالة الكاتبة الكلاسيكية، وليس بالحاسوب الذي تم تحرير محضر الإجماع نفسه به، مع انه ((لم يكن هناك أي اجتماع بين السلطة والنواب، لكن تم تحرير المحضر في غياب الأخيرين، وكثبت في مابعد أسماء الموقعين على التوقيع منهم، الأمر الذي يعتبر، في نظر المصدر ذاته، ((عملية تزوير وتحريف مكشوفة)).

وقال المصدر نفسه ان محامي الاسرة سيطلع هيئة المحكمة على الاخطار))، اذ ان النواب يوقعون على التراخيص مستعملين الأختام الخاصة التي تحمل اسم الجماعة الساللية التي ينتمون إليها، وهي الأختام التي لم يضعوها على محضر القرار المسلم الى الملاك المذكور، كما اوضح ان رجل السلطة المشار إليه رفض الحضور لإعادة تحديد

المساحة الأرضية نزلا عند طلبه، بحضور المهندس الطبوغرافي، وان المحامي سيدلي باشهاد الشهود والمهندس حول تغيب رجل السلطة دون عذر او مبرر، وهو مايكشف النية المبيتة)).

وكان اربعة من أعضاء المجلس الجماعي هوارة اولاد رحو بدائرة جرسيف، عمدوا إلى سحب أختامهم من مقر الجماعة، ورفضوا التوقيع على اية وثيقة إدارية، بينما سبق للنيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بكرسيف، فتحت بحثا في القضية، واعطت اوامرها الى رئيس المركز القرابي للدرك الملكي بالاقليم من اجل الاستماع الى النواب المشتبه فيهم، إضافة الى الشهود، وانجاز محضر بذلك.

■ محمد البودالي (ج. الصباح)

استمرار احتجاجات النقابة المستقلة بمدرسة موسى بن نصير بجرسيف

قرر المجلس الاقليمي للنقابة المستقلة للأساتذة التعليم الابتدائي بتازة خوض إضراب عن العمل بمدرسة موسى بن نصير بمدينة جرسيف أيام 02 و 03 و 04 دجنبر 2008 مع إعتصام بالمؤسسة لمدة ثلاثة ساعات ابتداء من الساعة الثامنة صباحا، بعدما كانت قد نفذت إضرابا يومي 03 و 04 نونبر الجاري مع وقفة احتجاجية أمام مقر النيابة الإقليمية بتازة خلال اليوم الأول منه و إعتصام بالمؤسسة خلال اليوم الثاني، كما قرر مقاطعة أنشطة اليوم الوطني للتعاون المدرسي وكذا اللجان النيابية التي تزور المؤسسة في إطار حل هذا المشكل و اعتبرها لجانا تساهم في اشغال فصيل المشاكل و التحريض و التستر على المدير، و طالب بسحب التنيبهات المشبوهة في حق الاستاذات و الاساتذة و اعتبارها قرارات جائرة، الهدف منها التركيع و الضغط على العاملين بالمؤسسة، و أعلن إدانته تستر المدير على إحدى المحظوظات العاملة بذات المؤسسة و غض الطرف عن سلوكها اللاتربوي بمباركة النيابة و كذا الإعتداء على رجل للتعليم بمدرسة بدر و عدم التزام النيابة بتنفيذ ما تم الإتفاق حوله في إطار المحضر المشترك بشأن مجموعة مدارس غفولة.

و كان المجلس الاقليمي لهذه النقابة قد سجل عجز النيابة على حل مشاكل دائرة جرسيف و على رأسها مشكل مدرسة موسى بن نصير الذي طال

أمده معتمدة على مقولة " كم من حاجة قضيناها بتركها"، و سياسة التسوية و المأطلة من طرف النيابة، مؤكدا تشبث النقابة بمطالبها العادلة و المشروعة و في مقدمتها حل الإشكال القائم بذات المؤسسة.

و يستمر إتهام أعضاء من النقابة المذكورة لإدارة مؤسسة موسى بن نصير بالشطط في استعمال السلطة عبر الحط من كرامة الأطر العاملة بها و تهديدهم بكل الطرق مع الإمتناع عن تسليمهم الوصولات و أرقام الإرساليات الإدارية، مما دفع بالعاملين بالمؤسسة إلى كتابة عدة شكايات في الموضوع للنيابة الإقليمية في وقت سابق، يتحدثون فيها عن الأضرار التي لحقت بهم، كما سبق لشغيلة المؤسسة ان نفذت إضرابات مختلفة و وقفات احتجاجية بباب النيابة احتجاجا على صمتها عن الوضع الذي آلت إليه ظروف هذه الفئة، سيما ان اللجان التي تزورها لم تتوصل إلى أية نتيجة رغم مطالبتها للمسؤول الإداري بالإنضباط و الإقتصار على تنفيذ ما اوكل إليه الترشيع الإداري فقط.

و سبق للمكتب الاقليمي ان نبه غيرا من مرة المسؤولين بالنيابة لخطورة المشكل إلا أن سياسة صم الأذان و عدم الاكترت بالموضوع و كذا حقد رئيس مصلحة الشؤون التربوية " المنتهية مهمته" على منخراطي النقابة ساهم في تأجيج الوضع و تغيير مسار الملف، و ازاء هذا التحال الذي وصفته النقابة بالمقصود من طرف النيابة سجل استنكاره و

شجبه عدم التزام النيابة بنود المحضر المشترك الموقع بتاريخ 10/04/2008 و حملها مسؤولية ما آلت و ما ستؤول إليه الأوضاع بمدرسة موسى بن نصير بجرسيف جراء تجاهلها جوهر المشكل و اختزاله في "أزمة التواصل" في حين أن الملف هو أكثر من ذلك، و اعتبر اللجان النيابية التي زارت المدرسة طيلة السنة لجانا شكلية منحازة و موجهة لها أحكام جاهزة مسبقا و زهدا المشكل لأي جهة كانت أجوبة غير مقنعة و افتقد للمصادقية مادام المسؤول الأول منحازا للمدير و طالب الوزارة الوصية بإيفاد لجنة وزارية للبحث و التقصي، معلنا دعمه و مساندته للعاملين بمؤسسة موسى بن نصير و ثمن البرنامج النصالي المسطر في بداية الشهر المنصرم. و من جهة أخرى، فيما تعذر الوصول إلى موقف كل من النائب الاقليمي و رئيس مصلحة الشؤون التربوية، اثناء الإصصال بهما لإنشغالهما في الملفات المتعلقة بافتتاح السنة الدراسية و توزيع المحفظات على التلاميذ، اوضح مدير مدرسة موسى بن نصير ان هذا الصراع مفتعل و ينبنى على مسائل ذاتية محضة بحكم تواجد شخصين مسؤولين بالنقابة المستقلة، بعدما كانا سابقا برفقته في الإتحاد المغربي للشغل، و نظرا للإلتحاقهما باطار آخر تحول الصراع إلى شخص المدير بحكم بقائه منخرطا بالنقابة الأولى، مضيفا أن هناك معلمين وراء هذا الصراع كله أحدهما تعمل زوجته بالمؤسسة كمدرسة مما جعله رفقة زميله يقومان

بتحريض العاملين بالمدرسة بشكل شبه دائم ضد الإدارة، و أن هذا الصراع لم يخدم مصالح النقابة المذكورة بل ساهم في انسحاب العديد من صفوفها بعدما وفتوا على حقيقة الأمر، و بشأن المراسلات الإدارية فالجميع يتوصل بالأرقام المتعلقة بمراسلاتهم الخاصة و وجهتها و تاريخها و أن إدعاء العكس يبقى مجرد خدعة لتجاوز الإدارة و توجيه المراسلات بشكل مباشر للنيابة عبر النقابة أو بواسطة البريد المضمون و الناسخ، تفاديا لتضمينها رأي المدير.

كما أكد المدير أن الشعارات التي رفعت و اللافتة المستعملة في وقفة احتجاجية منظمة من طرفهم في وقت سابق تضم عبارات سب و شتم و تشهير بشخص المدير، و أنه من جهته رغم توفره على الحجج الكافية لإثبات ما يقوله، اتخذ موقفا ترفع من خلاله عن متابعتهم قضائيا.

و ذكر المدير كذلك بكون المسؤول الاقليمي بالنقابة المستقلة منخرط برفقته في صفوف حزب التقدم و الإشتراكية و أن إختلاف مواقفهما داخل الحزب سيطر بشكل ملموس على الصراع، و الذي خلصت جميع التحقيقات المنجزة فيه من طرف مختلف الجهات المسؤولة التي حضرت إلى إدارة المدرسة على كونه أي المدير على صواب، مما جعل النقابة تتهم الجميع بالإنحياز للإدارة و الحال أن التقارير المنجزة لا تعكس إلا الواقع.

■ البلقاسمي الإدريسي.

رد على مقال وارد من جماعة رأس القصر

ردا على المقال المنشور بجريدة الحدث التازي (العدد 96) بتاريخ: 10 إلى 25 شتنبر 2008 من طرف (فعاليات أمازيغية)، يتشرف أعضاء جمعية تايبة للتنمية و التضامن و البيئة بتصحيح مجموعة من المغالطات التي نعتبرها نابعة من عقلية " عرقلة ما يمكن عرقلة" و ليس من غيرة حقيقية على اللغة الأمازيغية و في هذا الإطار نؤكد للإخوة و الأخوات أن " قائلتنا تسير و ... و في هذا الشأن نؤكد ما يلي:

- رئيس و رئيس ليس عيبا فنحن نرى مجموعة كثيرة من أبناء الوطن يرأسون و يرأسون لكن ما يهم هو الفعالية و العمل على أرض الميدان.

- لبيست لدينا نظرة ضيقة لأحيدوس و على " الفعاليات الأمازيغية" دعمها لتصبح نظرة واسعة و ذات أفق.

- سيادة النزعة القبلية لم تكون موجودة لأن الجمعية أسست بالدوار و هي جمعية محلية كما هو الشأن لجمعيات إيزوران بدوار الصور و جمعية تيفاوين و غيرها، و هي مفتوحة في وجه الجميع، لكن على الفعاليات البحث في مجال الجمعيات بانواعها " محلية، إقليمية، جهوية...".

- برنامج المهرجان لم يكن فيه أوراق بل كان حافلا بالنشاط طلبة أيامه و قد شهد بذلك كل أبناء القبيلة، و على من لديه الغيرة أن يبادر و ينصح و يحاول الإصلاح بدل توجيه النقد المجاني الذي يبين هزلة مستوى المنقدين.

- توجيه الدعوات شيء مستحب و كل الجمعيات تفعله سواء تعلق الأمر بشخصيات أو غيرها، و الكل يساهم.

- هزلة قيمة الجوائز خير غير يقين لأن الجوائز فاقت 2000 درهم رغم الإمكانات المحدودة.

إن جمعية تايبة للتنمية و التضامن و البيئة إذ تؤكد تصميمها و عزمها على تنمية المنطقة بشركات مع مختلف الهيئات و المنظمات فإنها تشدد على عدم إطلاق العبارات الفارغة و النقد المجاني الذي يخدم به أصحابه قلة قليلة ممن يتربصون بكل المخلصين المتفانيين في بناء هذا الوطن و إذ بدعوتهم إلى تقديم اعتذار للجمعية تنمى من فعالياتنا الأمازيغية طرق أبواب جمعية تايبة و الجلوس جنبا إلى جنب مع أعضائها للعمل معا على تصحيح الأخطاء إن كانت هناك أخطاء و إنجاح مسار التنمية.

رئيس جمعية تايبة - رئيس جماعة رأس القصر

تعقيب المحرر

ردا على أحد أعضاء " جمعية أمل تايبة " نقول إن ما كتب في جريدة الحدث التازي عدد 96 ليس مغالطات بل هو حقيقة و أمر واقع، فالمهرجان كما وقع يسيء للثقافة الأمازيغية، حيث تم اختزالها إلى ما هو فرجوي بعيدا عن كل ماهو تاريخي ثقافي عميق و الأدهى من ذلك قيمة الجوائز، حيث تراوحت ما بين 300 و 1000 درهم، و الفرقة الثانية في فن أحيدوس سلمت لها 750 درهم و هي تتكون من 12 شخصا، أي بمعدل 61 درهم للفرد الواحد.

أما تنظيميا فسد سوء التنظيم و غياب التدبير المعقل للنشاط، و اعتراف صاحب المقال بزعة القبيلة " الجمعية أسست بالدوار... و تسجيل تهميش باقي الجمعيات الأخرى، كما نتساءل عن من يوجد وراء توجيه الدعوات لبرلماني و مستشاري و رؤساء الجماعات بالادائرة فقط، هل الجمعية فعلا أم الرئيس الرئيس.

و عن أي نشاط يتحدث صاحب الرد: الإكتفاء بقراءة العرض فقط، و غياب الأسمية الفنية، و مسابقة الشعر الأمازيغي، فكل ذلك كان في الأوراق و ليس في الميدان.

عدم وضوح الجمعية في قيمة الدعم الممنوح لها من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بل رئيس الجمعية اعتبر ذلك إشاعة فقط، و سخط المشاركين و تذرهم من طريقة تدبير المهرجان، و قيمة الجوائز ككل لم تتعدى 7000 درهم.

أخيرا من الأجدر لصاحب الرد أن يقدم اعتذارات للثقافة الأمازيغية و للجمعيات الأخرى و للمشاركين.

أما مسألة الجلوس معهم للعمل معا فذلك يرد عليه بسؤال " كيف تجلس مع من يتعالى و يطلب أن نصعد إليه إلى برجه العاجي؟"، كيف تجلس مع من يهشم الجمعيات الأخرى و باقي فعاليات المجتمع المدني؟.

إن خدمة الوطن بتلك الطريقة ليس بخدمة، فأفضل حال هو تركه على حاله خير من الركوب عليه لأهداف ذاتية و بخصوص الاعتذار المطلوب، فلن نعتذر إطلاقا، لأننا نكتب ما هو حقيقي و ما وقع حقا، فمن جديد أنتم من يعتذر للوطن أولا، و للثقافة الأمازيغية ثانيا، و للجمعيات الأخرى عن أقصائها.

لذلك سيبقى الجلوس معكم مؤجل إلى أن يتم تصحيح الأخطاء المرتكبة من طرفكم، لكن بشروط الجلوس على أرضية للنقاش نحددها معا، بعد تحديد جدول أعمالها و تطبيق مبدأ الفعل و ليس التخيل من البرج التازي.

و في الأخير نقول إن رديكم مردود، إذ حكمه منطوق رد الفعل و ذلك انسجاما مع ما يؤمن به كاتبه و ذلك يجسد ما قلناه " كل شيء على الأوراق و لا شيء في الميدان".

■ عن الفعاليات الأمازيغية بجماعة رأس القصر